١٨

تطور الحركة الاشتراكية

في الولايات المتحدة الأمريكية

حتى عام ١٩١٩دراسة تاريخية

أ.د. شيماء فاضل مخيبر

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

أ.م.د. خالد سلمان شدهان

جامعة تكريت / كلية الآداب

الملخص

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتحديداً بعد الحرب الاهلية في الولايات المتحدة الاميركية١٨٦١-١٨٦٥ اخذت تظهر بواكير الحركة الاشتراكية ، ولاسباب عديدة اهمها ظهور طبقة الرأسمالية من الصناعيين واصحاب وسائل الانتاج وبسبب عدم وجود قوانين صريحة تنظم حركة العمل والسوق ،أدى ذلك الى اضطهاد الطبقة العاملة وتعرضها لشتى انواع الظلم والقهر ، فضلا عن هجرة الكثير من رواد الحركة الاشتراكية في القارة الاوربية ولا سيما من المانيا، كل ذلك واسباب اخرى ظهرت الحركة الاشتراكية الاميركية ، والتي تناولنا تلك الحركة منذ بداية ظهورها وحتى عام ١٩١٩..وجاءت الدراسة بعنوان (تطور الحركة الأشتراكية في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٩١٩ دراسة تاريخية).

Summary

In the Second half of the Nineteenth Century, specifically after the Civil War in the United States of America from 1861-1865, the beginnings of the Socialist Movement began to appear, and for many reasons, the most important of which was the Emergence of the Capitalist class of industrialists and owners of the means of production, and because of the lack of explicit Laws Regulating the Movement of labor and the Market, this led to the persecution of the working class. And its Exposure to Various types of injustice and oppression, as well as the Immigration of many of the pioneers of the Socialist movement on the European Continent, especially from Germany. All of this and other reasons led to the emergence of the American socialist movement, which we discussed that Movement from the beginning of its Appearance until 1919. The study was entitled (The Development of the Socialist Movement In the United States of America Until 1919, a Historical study).

المقدمة

يعد تاريخ الحركة الاشـــتراكية الامريكية في الولايات المتحدة الامريكية مثيراً للجدل ولاسـيما في بدايات تأسـيسـها ، وذلك بسـبب الأنقسـامات التي طرأت عليها والتقاطعات بين قادتها فضـــلاً عن اتهامها بارتباطها بالقوى الخارجية وتأثير الشـــخصـــيات الأجنبية اليســـارية في تأســـيس الركائز الأولى للحركة الاشـــتراكية الامريكية وتم تبنيه الفكر الشيوعي السوفيتي في العقود اللاحقة.

أدى المهاجرين وأصـــحاب البشـــرة الســـوداء دوراً كبيراً في ايجاد بيئة مناســـبة لأفكار الاشـــتراكية ولم يكن ذلك عفوياً وانما نمت الحركة بشـــكل عضـــوي نتيجة الصراع الطبقي الامريكي ، ولاسيما ما أفرزته الحرب الأهلية في النصف الثاني من القرن التاسـع عشـر ، والذين وجدوا في التوجهات الاشـتراكية نوع من الخلاص من سطوة الرأسمالية وأصحاب وسائل الانتاج ، وما كان يعاني منه الكثير من الطبقات الكادحة من مشقة في الاشغال والتفكك والبطالة وحتى الاعتقال والتعذيب الى درجة الموت ، ولأهمية دراســـة تلك المرحلة جاءت الدراســـة بعنوان (تطور الحركة الاشـــتراكية في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩١٩دراســـة تاريخية) والتي تضـــمنت اربع محاور أســـاســـية ، المحور الأول كان تحت عنوان (البدايات الأولى للحركة الاشـــتراكية الامريكية) وحاولنا ابراز أهم المحطات والافكار التي انبثقت لتؤسس كياناً اشـتراكياً امريكياً ، أما المحور الثاني فكان بعنوان (الحراك الماركسـي وسـط الاتحاد العمالي الصـناعي) ، إذ كان العمال النواة الأسـاس في تشـكيل الحركة الاشتراكية على الأراضـي الأمريكية ، وبدخول الفكر الماركسـي على تلك القطاعات ساعد بشكل كبير في ايجاد بيئة مناسبة لتنظيم منظمة أو كيان لقيادة الحركة العمالية ، أما المحور الثالث فكان تحت عنوان (الاشـــتراكية الدولية وأثرها على الحركة الاشـتراكية الامريكية) ، كون أن الحزب الاشـتراكي الأمريكي لا يختلف عن مبادئ الاشتراكية العالمية ، بل هو امتداد لها ، فأثرت بشكل كبير في نمو الفكر الاشتراكي

الامريكي،اما المحور الرابع والاخير فجاء بعنوان (تطورات الحركة الاشـــتراكية الامريكية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى).

وظفت في الدراسة عدد من المصادر العربية والأجنبية والتي ساهمت بشكل كبير في اغناء الدراسـة ، وأهم المصـادر العربية ، هو كتاب (الاشـتراكية) للكاتب بول م. سـوتيري ، والمترجم من قبل (عمر مكاوي) ، وكذلك الكتاب الموسـوم (ليتبين الثورة ، وبناء الدولة) للدكتور (قابل محسـن الركابي) ، أما المصـادر الأجنبية فكانت كثيرة ولكن أهمها الكتاب المعنون (Daiel De Leon) للباحث (Coleman Stephen) ، وكذلك الكتاب المعنون (Those Stormy Years) للباحث (George Hardy) ، وســـاهمت تلك المؤلفات في اعطاء صـــورة وافية عن طبيعة تغلغل الافكار الاشـتراكية للأراضـي الأمريكية ، وعن أشـهر المؤسـسـين لذلك الفكر ، فضـلاً عن طبيعة الصراع بين الهيئات القيادية وقواعد القطاعات النقابية.

من أهم المشـكلات التي يمكن ذكرها خلال تناولنا الدراســة ، هي أن المعلومات قليلة جداً عن الفكر الاشتراكي الامريكي في المصادر العربية ، عكس الفكر الروسي أو دول أوربا الشـرقية التي تتناولها المصـادر العربية بشـكل واسـع ، وممكن أرجاع السـبب في ذلك هو أن الولايات المتحدة الامريكية معقل الرأسـمالية العالمية واتجه العديد من المؤلفين الى عدم تناول الأفكار الاشـــتراكية وعدم اهتمامهم بها ، وعلى اساس ذلك اعتمدنا على المصادر الأجنبية بشكل أساس وذلك أخذ وقت من الجهد في ترجمة تلك النصـوص ، وفي الأخير نأمل أن نكون قد سـاهمنا في وضـع معلومات مهمة عن دراسة حقبة في التاريخ الأمريكي.

الباحثان

المحور الاول : **البدايات الأولى للحركة الاشتراكية الامريكية**

سـعى البلاشـفة[١] في روسـيا للاسـتفادة من عناصـر الحركة العمالية في جميع أنحاء العالم في محاولة منهم لتشكيل أممية ثورية من بين حطام الأممية الثانية[٢]، في

الولايات المتحدة أنبثق المؤيدون الأوائل للبلاشـــقة وأميتها الجديدة من الجناح اليســـاري للحركة العمالية الامريكية ، ولاســـيما حزب العمل الاشـــتراكي والحزب الاشـــتراكي وعمال الصـــناعة في العالم ، وفي الســـنوات الأولى للحركة الشـــيوعية الامريكية كانت مثالاً لحشد الحركة العمالية وأنموذجاً في التكاتف من أجل الوصـول لغايتها الكبيرة ، وحدث ذلك في اتجاهين مختلفين الأول أنهم قدموا للناس الأســـاس الايديولوجي للحركة الجديدة والذي كان مختلف تماماً عن الجناح الاشتراكي اليساري لكل من حزب العمال الاشتراكي والحزب الاشتراكي التابع للاتحاد العمالي الصناعي ، والثاني كان على الشـــيوعيين الأوائل أن يتعلموا ماهي الشـــيوعية وأن يســـتوعبوا السياسة البلشفية [٣]، وحتى بعد انفصـالهم عن الحزب الاشـتراكي تضـامناً مع الثورة الروســـية بقي البلاشـــقة الامريكيون بحاجة لمعرفة ما يعنيه تنظيم أنفســـهم بطريقة بلشـفية حقيقية ، وذلك سـاعد القيادة الروسـية سـياسـياً وتنظيمياً على اتحاد الحركات الاشتراكية الامريكية في حزب واحد بدلاً من مجموعات معادية أصغر.[٤]

كان للمهاجرين الألمان بعد عام ١٨٤٨ الى الأراضي الأمريكية دوراً مؤثراً في ايجاد بيئة صـالحة للأفكار الماركسية وتطورها لدى المجتمع الامريكي ، وتنامت تلك الأفكار بعد الحرب الأهلية الامريكية[٥] ١٨٦١ ــ ١٨٦٥ وذلك بأنّ الحرب أوجدت طبقة من الرأسـمالية الصـناعية في جميع الولايات الامريكية ، وكان عدد ليس كثيراً من الاشتراكيين الذين اهتموا بالنضـال ضـد العبودية وضـد اضـطهاد العمال ، وحدثت صـــدامات واســـعة من أجل تلك الغاية ففي عام ١٨٧٧ حدث اضـــراب عمال ســـكك الحديد ، والصـدام في هايماركت (Haymarket) عام ١٨٨٦ ، واضـراب هومسـتيد (Homestead) عام ١٨٩٢ ، وكذلك اضـراب بولمان (Pullman) عام ١٨٩٤ ، و كانت أول منظمة اشـتراكية أمريكية هي (حزب العمال الاشـتراكي) الذي تأسـس عام ١٨٧٦ ، وكان يضـم ما يقارب (١٠) آلاف عضـواً ، وفي عام ١٨٩٠ أنضـم (دانيال دي ليون)[٦] Daniel De Leon الى الحزب وسـرعان ما أصـبح المنظر الأسـاسـي للحزب وأمينه العام حتى وفاته ، إذ قاد الحزب على النهج الماركسـي التقليدي ، وذلك لكونه بأنه كان محاضـراً سـابقاً في القانون في جامعة (كولمبيا) Columbia وأصـبح

يسارياً بسبب الاضطرابات الصناعية في أواخر القرن التاسع عشر ، وكان أول ماركسي حقيقي ، فهو لم يكتف بترجمة البيانات والمنشورات الماركسية الى اللغة الانكليزية فحسب ، بل حاول تحليل الحركة العمالية الامريكية من منظورأمريكي وماركسي ، ونال الكثير من الانتقاد بسبب عنصريته على الرغم من أنه أدى دوراً كبيراً في الحفاظ على متانة الحزب ، وظهر ذلك واضحاً بتحول الحزب من بعده الى أشبه بالطائفة ولاسيما بعد ثورة ١٩١٧ في روسيا.(٧)

مع ذلك أن معظم الأشخاص الذين أسسوا الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية تلقوا في مراحل متباينة تعليماً سياسياً على يد (دي ليون) ، وأهم تلك الشخصيات (لويس فراينا) Louis Fraina، والذي أصبح بعد ليون منظر الحزب الشيوعي الامريكي وأطلق عليه أهم تلامذة دي ليون ، فضلاً عن فراينا ، كانت هناك (ايلاريف بلور) Ella Reeve Bloor أحدى أشهر القيادات النسائية في الحزب ، وهي احدى مؤسسي حزب العمال الاشتراكي وكذلك (كاليب هاريسون) Caleb Harrison ، وهو أحد القادة الأوائل في حزب العمال وعضواً في حزب العمال الاشتراكي في الولايات المتحدة وكذلك عمل في تأسيس فرع للحزب في الأراضي الكندية ، وأنضم عدد كبير من أعضاء حزب العمال الاشتراكي السابقين الى الحركة الشيوعية الجديدة ، ولم يقتصر أعضاء الحركة الشيوعية على المواطنين الأمريكان إذ ضم عدد من الجنسيات الأخرى ، ومن أشهر تلك الشخصيات (بوريس رينشتاين) Boris Renstein ، الديمقراطي الروسي ومثل الولايات المتحدة في مؤتمر الكومنترن الأول وقدم تقريراً مفصلاً الى (فلاديمير لينين)(٨) Vladimir Lenin بشأن القضايا والوضع الأمريكي (٩).

كانت هناك سمتان مهمتان في فكر دي ليون تركتا بصمة واضحة لدى اليسار الامريكي حتى بعد مماته ، السمة الأولى كانت برفض النضال من أجل الحد الأدنى من المطالب أو الاصلاحات الاجتماعية مثل قوانين عمالة الأطفال ويوم العمل بثمان ساعات والتي أعتبرها ليون مجرد مسكنات يمنحها الرأسماليون لخداع الطبقة العاملة

، والسمة الثانية هو الدور الذي أسنده ليون للنقابات في النضال من أجل الاشتراكية ، إذ عمل ليون على تطوير نظرية نقابية ثورية بدلاً من العمل داخل اتحاد القوى العاملة الذي كان أساس نشاط العمال اليساري لعدة عقود [١٠].

في عام ١٩٠٠ حدث أنشقاق في داخل الحزب ، إذ أنشق كل من المحامي من ولاية (نيويورك) New York (موريس هيلكوت)[١١] Morris Hillquitوالمحامي الآخر من ذات الولاية (جوب هاريمان) Job Harrminوذلك كردة فعل ضد تشبث دي ليون بمنظوره النقابي المزدوج ، وفي عام ١٩٠١ اندمجت الشخصيات التي انشقت مع مجموعة اشتراكية صغيرة أخرى بزعامة (فيكتور بيرغر) Victor Berger و (يوجين دبس) Eugene Debs وتم تشكيل الحزب الاشتراكي ، الذي كانت قواعده أقل من (١٠) آلاف شخص ، وبلغت ذروة ذلك الكيان في عام ١٩١٢ عندما بلغ عدد أعضائه (١١٨) ألف شخص وكان ما يقارب (١٠٣٩) عضواً من الحزب الشيوعي يشغلون مناصب في مختلف الولايات ، بما في ذلك (٥٦) رئيس بلدية وأكثر من (٣٠٠) عضو في مجلس محلي والعديد من المشرعين في الولايات ، ونال شخص واحد ثقة الشعب وأصبح عضواً في الكونغرس ، وفي الوقت نفسه أصدر الحزب خمسة صحف يومية باللغة الانكليزية و (٢٦٢) مجلة أسبوعية بمختلف اللغات الأجنبية و (١٠) مجلات شهرية باللغة الانكليزية ومجلتين شهريتين باللغات الأجنبية.[١٢]

بعد ذلك التطور في تاريخ الحركة اليسارية في الولايات المتحدة أصبح الحزب الاشتراكي ممثلاً في الأممية الاشتراكية (الثانية) ، وأخذ يكسب الى صفوفه مجموعة من المثقفين الامريكيين المهمين ، أمثال (ماكس إيستمان) Max Estman و (ابتون سنكلير) Upton Sinclair و (جاك لندن) Jack London و (جون سبارجو) John Spargo وغيرهم ، وكان الحزب الاشتراكي لأول مرة يخلو من المهاجرين الألمان أو اليهود[١٣] ، وتميزت سياسات الحزب بانها كانت أكثر تحفظاً من حزب العمال الاشتراكي ، فقد دعم الاصلاحات وساند اتحاد العمال الامريكيين[١٤] ، وحظي

الحزب الاشتراكي بدعم كبير على الرغم من أنه لم يحقق الانسجام الكامل مع الحركة العمالية كما حدث في بلدان القارة الأوربية ، ولكنه كسب الى صفوفه التقدميين من الطبقة الوسطى والاشتراكيين المسيحيين والنقابيين فضلاً عن أنصار الاتحاد الدولي للعمال الصناعيين.(١٥)

المحور الثاني :الحراك الماركسي وسط الاتحاد العمالي الصناعي

أسس دي ليون ويوجين دبس الى جانب اشتراكيين يساريين ونقابيين ،منظمة (عمال الصناعة في العالم) وذلك في عام ١٩٠٥ في ولاية (شيكاغو) Chicago، وكان يمثل أكبر مكون نقابي هو في الاتحاد الغربي لعمال المناجم والذي من أشهر قادته (فرانك ليتل) Frank Little و (سانت جون) (١٦) Sant John ، عكس حزب العمال الاشتراكي الذي ضم العمال غير المهرة والمهاجرين السود والآسيويين الذين أصبح وجودهم بشكل متزايد في الصناعات الامريكية ، وفي الوقت نفسه كانت أهداف الاتحاد العمالي الصناعي أكثر أهمية ، وكما أعلن أحد أبرز قادته (هايوود) Hay Wood في عام ١٩٠٥ عندما قال : «**أن تحرير الطبقة العاملة من عبودية الرأسمالية ، لوضع الطبقة العاملة في حوزة القوة الاقتصادية والسيطرة على آلات الانتاج والتوزيع**».(١٧)

في داخل الاتحاد لم يكن هناك اجماع حول كيفية تحقيق كل تلك المكتسبات والالية التي ممكن العمل فيها ، وسرعان ما أنقسم دي ليون عن بقية المؤسسين كونه كان يدافع عن النضال الصناعي كعامل مساعد في العمل السياسي ، وترك العمل في المنظمة في أيدي النقابيين مثل سانت جون الذي كانت رؤيته بأن النقابات الصناعية هي هيئة ثورية ، ومع كل ذلك كانت الخطوط الفاصلة بين العمل السياسي والنقابات واضحة الى حد ما ، كما يتضح من حقيقة تداخل الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي والاتحاد العمالي الصناعي ، وعلى أساس ذلك حاول الاتحاد العمالي العالمي بناء منظمة ثورية للمناضلين المخلصين واتحاد واسع يشمل جميع العمال

وكانت النتيجة ليس كما كان متوقع إذ بعد انضمام الالاف الى منظمة العمال الصناعيين أثناء الاضرابات لكنهم سرعان ما تراجعوا تاركين أعداد قليلة لوحدهم في حين أن ما يصل الى (٣) ملايين عامل كانوا يحملون في وقت بطاقات الاتحاد العمالي الصناعي [١٨].

في نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ – ١٩١٩ ، تم تشخيص نقطة ضعف الاتحاد العمالي للصناعة وهي أن الاتحاد حاول أن يكون ممثلاً لجميع العمال ومجتمعاً دعائياً من العمال في جوهره أقرب للحزب الثوري وتلك الازدواجية أعاقت فعاليته في كلا المجالين، ومع ذلك أن الجناح الاصلاحي في الحركة الاشتراكية الامريكية والتي تشكلت من الاضرابات والمعارك الطبقية في جميع أنحاء الولايات المتحدة قد شكلت رافداً مهماً للشيوعية الأمريكية [١٩].

المحور الثالث :الاشتراكية الدولية والحزب الاشتراكي الامريكي

مع دخول الرأسمالية الاوربية في أوائل القرن العشرين مرحلتها الاستعمارية أصبحت الديمقراطية الاشتراكية العالمية غير قادرة على التعامل مع ذلك الأمر مما أدى الى تقسيم الأممية الثانية الى جناح يساري ثوري وجناح يميني اصلاحي ، ولم تكن الاشتراكية الامريكية بعيدة عن ذلك إذ عانت من الانقسامات وأصبحت حياتها الداخلية أكثر اضطراباً بل خاضت صراعاً بين زعمائها من جهة وبين اجنحتها المختلفة من جهة اخرى ، وتركزت أول معركة كبيرة داخل الحزب الاشتراكي حول قضية الاضرار بالممتلكات العامة خلال التظاهرات وكذلك حول علاقة الحزب بالمنظمة العمالية الصناعية الدولية والنقابات العالمية ، وفيما يخص القضية الأولى أن النقابات الحرفية مارست التخريب عكس توجهات الحزب الاشتراكي ، لكن العداء المتباين للنظام الرأسمالي نفسه جعلها تبدو أكثر خطورة ، وتضمت المناوشات الرئيسية ردة فعل الحزب على (قضية ماكنمارا MacNamara Case) في عام ١٩١٠ إذ أدين اثنان من زعماء نقابة عمال الحديد في (لوس أنجلوس Los Angeles) بتفجير مبنى صحيفة (لوس انجلس تايمز Los Angeles Times) في

خضم الاضراب ، وعلى أثر ذلك وجهت الاتهامات الى أعضاء الحزب الاشتراكي زذلك لانه أيد تلك الاعمال ، وممن طاله الاتهام الزعيم (هاريمان) Harrimanالذي خسر الانتخابات لمنصب عمدة لوس أنجلس في عام ١٩١١ بسبب ردود الفعل السلبية لتلك القضية ومهاجمة وسائل الاعلام والرأي العام بشكل أساسي للنقابات وحلفائهم وممن يدافع عنهم على أساس أنهم مدافعين عن القوة وممارسة العنف [٢٠].

على أثر تلك التقاطعات قام (موريس هيلكوت) بتعديل دستور الحزب الاشتراكي ، وذلك باضافة فقرة تتضمن طرد أي عضو يعارض العمل السياسي أو يدعو الى التجاوز على الممتلكات العامة والخاصة أو أي وسيلة لممارسة العنف كحمل السلاح لدى الطبقة العاملة ومن جانب آخر أكد النقابي (هايوود) وبنوع من التحدي لقيادة الحزب الاشتراكي بقوله ((**يجب على هلكوت أن يقول أن هدفنا هو الاطاحة بالنظام الرأسمالي حتى لو تتطلب الأمر ممارسة الأساليب القسرية**))[٢١] ، مما دعا قيادة الحزب الى استجوابه في شباط عام ١٩١٣ وتم طرده من الحزب بشكل فعلي ، ومن نتائج ذلك خسر الاتحاد العمالي الصناعي ما يقارب (٥٠) ألف عضواً وبالمقابل زادت شعبية الحزب الاشتراكي [٢٢].

المحور الرابع : تطورات الحركة الاشتراكية الامريكية خلال سنوات الحرب العالمية الاولى

كانت للحرب العالمية الأولى تأثير كبير على مسيرة الحزب الاشتراكي الامريكي ، فضلاً عن الاحداث التي تخللت الحرب ومن أهمها ثورة عام ١٩١٧ في روسيا إذ وقف الحزب مع إدارة الرئيس (ودروو ويسلون)[٢٣]Woodrow Wilson في معارضته الأعمال العدائية ودخول الحرب على عكس معظم أعضاء (الأممية الثانية) ، وظهور ذلك في بيان أصدره الحزب الذي أعلن معارضته غير القابلة للنقاش في موضوع دخول الحرب ودعا العمال في جميع البلدان الى رفض دعم قادتهم وحكامهم في اعلان الحروب ، بل ذهب الحزب أبعد من ذلك وأكد بأن النضال الوحيد الذي يبرر قيام العمال بحمل السلاح هو النضال العظيم للطبقة العاملة في

العالم لتحرير نفسها من الاستغلال الاقتصادي والاضطهاد السياسي ، وفي عام ١٩١٥ أعلن الحزب عدم الاستمرار في الأممية الثانية بسبب فشلها في التحرك ضد الحرب ، ولم تعمل ما في وسعها لايقاف تلك الحرب العالمية [٢٤].

كان ذلك البيان الذي أعلنه السكرتير العام للحزب (سانت لويس) بمثابة حل وسط ، وهو في الحقيقة تم اعلانه من قبل هاريمان وهيلكوت وبيرجر ، ومع ذلك بعد دخول الولايات المتحدة الحرب ، سارعت الادارة الامريكية الى اتخاذ اجراءات صارمة ضد الحزب بسبب موقفه من الحرب باستخدام قانون التجسس[٢٥] عام ١٩١٧ ، بما في ذلك رفض مكاتب البريد من تسليم البريد الخاص للحزب وكذلك منع الحزب من اقامة التجمعات الجماهيرية ، فضلاً عن ذلك أنها قامت باعتقال جميع قادة الحزب الاشتراكي تقريباً [٢٦].

بعد تلك الاجراءات خسر الحزب جميع مؤيديه من المثقفين تقريباً ، وإذ أعلنوا استقالة جماعية وأصدروا بياناً اعلنوا فيه دعمهم للحزب بعيدا عن الهيكيلية التنظيمية خشية تعرضهم للاعتقال، لكن هناك حقيقية وهي أن موقف الحزب المعارض للحرب كان في كثير من الأحيان وهمياً وليس حقيقياً ، وأعلن هيلكوت بعد أن تركزت حملته الانتخابية لمنصب عمدة مدينة (نيويورك) على شعار (التصويت لي هو تصويت ضد الحرب) بأنه اذا كان هناك استفتاء وطني على انسحاب الولايات المتحدة من الحرب فأنه سيصوت بـ (كلا) ، بل أنه حث عدد من الشخصيات البارزة في الحزب الاشتراكي على دعم الولايات المتحدة للحلفاء في الحرب.[٢٧]

وبدلاً من المنشقين من الطبقات المثقفة قام الحزب الاشتراكي بتجنيد الالاف من الأعضاء وأغلبهم من الشباب من أوربا الشرقية الذين استوطنوا المدن الكبرى في الولايات المتحدة، وفي غضون شهرين من بيان سانت لويس قام الحزب بكسب أكثر من (١٢) الف عضواً جديداً ، وفي الانتخابات البلدية لمدينة نيويورك ارتفعت أصوات هيلكوت بنسبة كبيرة جدا خلال ٤ سنوات ، فقد أدلى ٢٢٪ من الناخبين في الأحياء الخمسة للولاية له ، و ٣١٪ في (برونكس) Bronx لمرشح الحزب

الاشـتراكي للمرشـح (بيرترام وولف) Bertram Wolfe الذي أنضـم الى الحزب ليس ايماناً وانما فقط لمعارضته الحرب ، ولم يكن يعرف شيء عن الاشتراكية سوى أنها بدت وكأنها تقف بشكل شجاع وصلب ضد الحرب وبتبنيها موقف أممي مناهض للحرب بشكل طويل الأمد [٢٨].

في تموز عام ١٩١٥ وبعد أن حاولت تلك الرابطة السـيطرة على الحزب الاشتراكي في ولاية (مساشتوستس) Massachusetts ولكن دون جدوى ، أصدروا في تشرين الأول من العام نفسه بياناً مفتوحاً أعلنوا فيه ((.. **أن الحزب الاشتراكي في ظل الادارة الحالية يظهر ميلاً كبيراً للانحراف بعيداً عن التكتيكات الديمقراطية والثورية ، وأخذوا يميلون الى البيروقراطية والرأسـمالية**)) ، وكان هدفهم من ذلك استمالة القواعد من أجل السيطرة على زعامة الحزب[٢٩] ، ولم يكتفوا بذلك بل أنهم كتبوا رسـالة الى لنين أعلنوا فيها : ((.. **تتوافق تماماً مع الموقف الذي أتخذه حزبنا ومنذ بداية الحرب أو قبل عشر سنوات من وقوع الحرب بأننا نؤمن بالكفاح لتحقيق الغايات لحزبنا**)) ، وكان لينين يعرف حجم الصـراع أو بعض الاختلافات السياسية بين البلاشقة والحزب الاشتراكي العمالي ولاسيما أدانة الحزب الاشتراكي السعي المسبق للمطالب الفورية بالاصلاحات ويجب على الاشتراكيين أن يناضلوا من أجل الاصلاحات لمساعدة الطبقة العمالية حتى مع الاعتراف بأنه لا يمكن تجديد لأي جهة حتى لو كان صادقاً وجدياً إذا لم تدعي الأساليب الثورية لنضال الجماهير[٢٩] ، وحذر لينين الحزب الاشتراكي الذي لا يوحد صفوفه لتحقيق تلك الاصلاحات مع الأساليب الثورية لحركة الطبقة العمالية يمكن أن يصـبح طائفة منعزلة وبذلك ينفصـل عن الجماهير وأن هذا هو التهديد الأكثر ضرراً لنجاح الحركة العمالية.[٣٠]

في تشرين الثاني عام ١٩١٦ أصدرت النقابة العمالية الاشتراكية بياناً أدانت بشدة جميع الشخصيات في الحزب ووصفتهم بالامبرياليين الاشتراكيين المتواطئين ضد الطبقة العاملة ومصـالحها ، ومما قالوا فيه ((**أن الروح الثورية الحقيقية والعمل لم يكن واضحاً لدى قادة الحزب مما كانت عليه خلال نشوب الحرب والآن حان الوقت**

لاعادة تنظيم شامل لحزبنا لتحقيق تلك الغاية))[٣١] ، وبالفعل كان تأثير ثورة تشرين الأول عام ١٩١٧ كبيراً جداً لاسيما بعد فشل النظام القائم في روسيا في مواجهة الحرب العالمية الأولى لدرجة أن قطاعات واسعة من الحركات الاشتراكية العمالية أحتشدت حولها ومن خلال ذلك البيان ممكن أن نشير بأن النقابة العمالية تؤيد الحركة الاشتراكية الاوربية والدعوة لانشاء أممية ثالثة ، في حين تجاهل البيان روسيا بشكل كامل بأستثناء الاعلان عن عدم وجود فارق بين روسيا القيصرية والولايات المتحدة ، وفي بيانهم الاخر في كانون الثاني عام ١٩١٨ أشادوا بالثورة البلشفية ، وفيما يتعلق علاقتها بالحزب الاشتراكي [٣٢].

من ناحية أخرى ، كان (روتنبرج) Ruthenberg الذي كان مرشحاً دائماً لمنصب عمدة ولاية (كليفلاند) Cleveland عن الحزب الاشتراكي ، كان يمثل الجناح اليساري من غير المهاجرين ، وفي حملاته الانتخابية لم يختلف عن الاشتراكيين المتطرفين في موضوع ادارة الولاية ، وذلك الانطباع من خلال كتيب صدر عام ١٩١٧ أعطى فكرة عن سياسته ، إذ تضمن الكتيب : ((**من خلال السيطرة على الشرطة والمؤسسة العسكرية من قبل الطبقة العاملة ، أن بأستطاعتها انتزاع أسلحة مهمة من أيدي الرأسماليين كما أن السلطات التشريعية لها أهمية قصوى بالنسبة للطبقة العاملة في تشكيل الصناعة بما يتناسب مع احتياجاتها**))[٣٣] ومع ذلك كان روتنبرج يعارض الحرب بشدة وفي انتخابات عام ١٩١٧ حصل على أكثر من (٢٠) ألف صوت كمنصب عمدة كليفلاند(**Cleveland**) بسبب موقفه المناهض للحرب ، بل أنه دفع ثمن ذلك باعتقاله بسبب انتهاكه قوانين التجنيد بدعوى حث الشباب على عدم التسجيل [٣٤].

نتيجة لوصول الحركة الاشتراكية الامريكية الى مرحلة عدم الثقة بين أعضائها سواء من أعضاء الحزب الاشتراكي وقادته أو من جهة النقابات العمالية ، وفي محاولى لرأب الصدع تم الدعوة في ١٤ كانون الثاني عام ١٩١٧ لجمع الاتجاهين في بيت الاشتراكي الامريكي (لودفيغ لور) Ludwig Lore في بلدة (بروكلين)

Brooklyn في ولاية نيويورك ، حضر الدعوة أغلب الاشتراكيين من أمثال (لويس بودين) Louis Boudin ولويس فراينا ونيكولاي بوخارين والكسندر كولانتاي فضلاً عن الزعيم الروسي (ليون تروتسكي)[٣٥] Leon Trotsky، وناقشوا بشكل مفصل مستقبل اليسار الامريكي ، وعقدت أمال كبيرة على ذلك الاجتماع ، حتى أنه تروتسكي أشار الى ذلك بقوله : ((**أظهرت أمريكا صموداً أكبر من روسيا في تلك الحقبة وحتى أكثر من العديد من الدول الاوربية**))[٣٦] ، وكتب تروتسكي ذلك في صحيفة (نوفي مير) Novy Mir التي حررها المهاجرون الاشتراكيون في ولاية نيويورك ومن أبرزهم يوخارين وكولنتاي وأنضم اليهم تروتسكي ، وأصبحت الصحيفة المقر الرئيسي للدعاية الثورية الأممية ، وأشار تروتسكي بأن ذلك الاجتماع سيعمل على تهيئة لاصدار مجلة (الصراع الطبقي) والذي أصبح ذلك الصراع النقطة المحورية للجناح اليساري الأمريكي الجديد[٣٧].

وأعلن عن تشكيل أتحاد اللغات الأجنبية عام ١٩١٩ بحوالي ٥٣٪ من أعضاء الحزب والبالغ عددهم (١٠) آلاف عضواً ، وكذلك تشكل الاتحادات السلافية بحوالي ٢٠٪ من أعضاء الحزب ، وبنظرة سريعة أن الحزب بعد أن تركه الاشتراكيون المولودون في الولايات الغربية والجنوبية انضم اليه المهاجرون بأعداد كبيرة مما أدى الى تحويل الحزب الى اليسار سياسياً والى تركيبة سكانية جديدة وتحديداً من الولايات الشمالية ذات التوجه الصناعي والحضري ، ومن الأمثلة على الاشتراكيين المهاجرين من أوربا الشرقية هي (رابطة الدعاية الاشتراكية) Socialist Propaganda Leagueوالتي مقرها (بوسطن)Boston والتي تتألف الى حد كبير من الاشتراكيين المبتذلين والمطرودين من بلدانهم إذ وصف (بول بوهلي) Paul Buhle تلك المجموعة بأنها ((**واحدة من أصغر المجموعات المبتذلة وأكثرها انعزالية وكانت حتى أواخر عام ١٩١٠ من أقل المجاميع أهمية**))، ولم تعد الحركة الاشتراكية الامريكية تهتم كثيرا بالمباديء الاساسية التي قامت عليها باختلاف الطبقة الجديدة التي تزعمت الحركة كونها بعيدة عن تطلعات الطبقات الفقيرة من الشعب[٣٧]،كان مؤسس تلك الرابطة (فرايس روزينز)[٣٨] Fricis Rozins بلشقياً في

روسيا قبل هجرته الى الولايات المتحدة في عام ١٩١٣ ، وانشأ تلك الرابطة كفرع من الحزب الشيوعي في (لاتفيا)Latvia ، وترأس لمدة وجيزة حكومة ثورية في لاتفيا بعد الثورة البلشفية، وذكر لويس فراينا الذي قام بتحرير صحيفة تحمل أسم الرابطة بأن الديمقراطيين الروس نيكولاي بوخارين Nikolai Bukharin والكسندرا كولانتاي Alexandra Kollantai كانا عضوين في تلك الرابطة خلال ترؤس روزينز [٣٩].

الخاتمة

توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات ، والتي من أهمها :

١- تشكلت الحركة الاشتراكية بعد نمو الأفكار الماركسية في داخل الأراضي الامريكية بتأسيس كيان حزبي قانوني ، على الرغم من أنهم لا يزالوا قليلي الخبرة وأقل تأثيراً من نظرائهم الأوربيين ، ولكنهم كانوا على استعداد لتأدية دوراً مهماً في أوساط الحركة العالمية وبين أصحاب البشرة السوداء وفي المجال الثقافي وفي بعض مجالات السياسة أحياناً.

٢- كان معظمهم أعضاء الحركة الاشتراكية في الولايات المتحدة من المهاجرين غير الناطقين باللغة الانكليزية ، ولكنهم منظمين في عدة مجموعات أهم ما يجمعها مع الأمريكيين الأصليين هو معاداة احتكار رأس المال ومحاربة الفقر والجوع والقسوة التي أنهكت العمال والفلاحين.

٣- كان جهل المهاجرين الاشتراكيين النضال من أجل حقوق السود (العبودية) وأدى ذلك الى عزلهم عن معظم العمال المنظمين في البلاد ، فليس من المستغرب بأنه مع تلاشي الآمال بتحقيق ثورة شاملة ترك عشرات الآلاف من الاشتراكيين الذين كانوا متعاطفين مع الماركسيين.

٤- في وقت تأسيس الحركة الاشتراكية الامريكية كان قادتها في أفضل الأحوال معزولين عن المجتمع ممن حولهم إلا أنهم بمرور الوقت ليس فقط فهموا المجتمع وانما بدأت بصماتهم واضحة في تغيير أفكارهم وأنشطتهم وميولهم.

٥- سعت الأممية الروسية في سنواتها الأولى الى بناء حركة ثورية في جميع أنحاء العالم للتخلص من الرأسمالية ، وبما أن لينين وتروتسكي والقيادة البلشقية اعتقدوا أنه من غير الممكن الحفاظ على حكم الطبقة العاملة في بلد الى أجل غير مسمى ، لأن ذلك مرتبطاً وبشكل أساسي في الدفاع عن روسيا الجديدة ، وذلك أثر بشكل كبير على الساحة الامريكية فيما يخص الحزب الاشتراكي الامريكي.

٦- سعت القيادة الروسية الى بناء أجنحة اليسار العالمي من الحركة العمالية ، وحاولوا فعل شيء أكبر من الأممية ، وإذ أسسوا لمفهوم أن الأحزاب اليسارية يجب أن تعتمد على أساس من النضال ضد الرأسمالية وهو المفهوم البلشقي للأحزاب الطليعية الثورية.

٧- في الولايات المتحدة سعت القيادات البلشقية الى تجميع العناصر المتباينة المؤيدة للبلاشقة بما في ذلك الديمقراطيين الاشتراكيين من المهاجرين والنقابيين والمثقفون والملونين وتحويلهم الى حزب قادر على قيادة امريكا نحو الثورة الاجتماعية.

الهوامش

(١) البلاشقة : والتي تعني في الروسية (الأغلبية) عكس المناشقة (الأقلية) ، وأتخذت كمصطلح بصفة رسمية على الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي الذي ساند التوجهات الفكرية والسياسيةللزعيم (فلاديمير لينين) منذ انعقاد المؤتمر الثاني للحزب في آب عام ١٩٠٣ في بروكسل ، وحدث الانشقاق بين المناشقة والبلاشقة الذين أيدوا لينين في بناء الحزب الماركسي الثوري بدلاً من المساومات البرلمانية وفي عام ١٩١٧ تمكن البلاشقة من الاستيلاء على السلطة وتحول البلاشقة الى الحزب الشيوعي برئاسة لينين. ينظر: ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص١٦١.

(٢) الأممية الثانية : وهي الاتحاد العمالي للأحزاب الاشتراكية تأسس عام ١٨٨٩ بعد عقد المؤتمر الاشتراكي العالمي في باريس بدعوة من الاشتراكيين الفرنسيين والانكليز بهدف جمع الأحزاب العمالية ، ثم توالت عقد المؤتمرات في بروكسل ١٨٩١ ، وسويسرا ١٨٩٣ ، لندن ١٨٩٦ وفيه تم اتخاذ قرار بعدم الاشتراك بالحكم مع أي حزب برجوازي وباندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ دافع زعماء الأممية الثانية النفعيون بشكل علني عن السياسة الاستعمارية في حين عارضها الاشتراكيون الذين يرون الحرب بأنها استعمارية عكس تطلعات الشعوب ، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٧٨.

(3) Carig , Vation , Waron War : Lenin , The Zimmerwald Left and the Origins of communist Internationalism , Duke University Press , London , 1989 , P. 82.

(٤) بول م. سويزي ، الاشتراكية ، ترجمة : عمر مكاوي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص٦٤ – ٦٥.

(٥) الحرب الاهلية الامريكية :نشبت الحرب في المدة بين عام ١٨٦١- ١٨٦٥في الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس ابراهام لنكولن ،بين الحكومة الفيدرالية (الاتحاديون) وبين الولايات الجنوبية ، بعد ان اصدر لنكولن قانون تحرير العبيد ، وانتهت بهزيمة الولايات الجنوبية .للمزيد ينظر : حيدر طالب حسين الهاشمي ، الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١-١٨٦٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠٠٦.

(٦) دانيال دي ليون : ولد عام ١٨٥٢ في هولندا ، كان والده يعمل في المؤسسة العسكرية الهولندية ، وبعد وفاة والده غادر الاراضي الهولندية الى المانيا وكان عمره (١٢) عاماً وأكمل دراسته فيها ثم التحق في جامعة لايدن في هولندا لدراسة الطب ، هاجر مع زوجته وأمه الى نيويورك عام ١٨٧٢ ، ثم انتقل الى تكساس عام ١٨٧٨ وعمل كمحامي متدرب ثم عاد الى نيويورك عام ١٨٨٢ ،

وهو أحد مؤسسي الحركة الاشتراكية ، ونقابي في الصناعات الاشتراكية للحركة العمالية الامريكية ، وكان يوصف بالتشتت والتزمت بآراءه ، توفي عام ١٩١٤. للمزيد ينظر:

Coleman , Stephen , Daniel De Leon , Manchester University Press , Manchester and New York, 1990.

(7) Hardy , George , Those Stormy Years , Lawrence and Wishart , London , 1956 , P. 136.

(٨) فلاديميرلينين : أسمه فلاديمير ايلتش اوليانون ، ولد في ١٠ نيسان عام ١٨٧٠ في سمبرسك وكان ترتيبه الثالث بين أخوته ضمن ستة أبناء وبنات ، بعد أن أنهى دراسته دخل كلية الحقوق ولكنه فصل منها بسبب مشاركته في التظاهرات الطلابية ، انتقل الى مدينة سانت بطرسبورغ عام ١٨٩٣ وأخذ يؤلف كتب عن الاقتصاد الماركسي وتاريخ حركة الفلاحين والعمال في روسيا ، أصبح ثورياً ماركسياً وزعيماً للحزب البلشفي والثورة البلشفية عام ١٩١٧ ، وهو مؤسس المذهب اللينيني السياسي ، أصبح رئيساً لجمهوريات الاتحاد السوفيتي حتى وفاته في عام ١٩٢٤. للمزيد ينظر: قابل محسن الركابي ، لينين الثورة وبناء الدولة ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٢١.

(9) Hardy , Op. Cit. , P.142.

(10) Bell , Daniel , Marxian Socialism in the United States , Princeton University Press , Princeton , 1967 , P. 33.

(١١) موريس هلكوت : ولد في عام ١٨٩٦ في روسيا ، وهو أحد مؤسسي وزعيم الحزب الاشتراكي الامريكي وهو الابن الثاني لأحد أصحاب المصانع في روسيا ، وبعد أن خسر والده مصنعه قرر المغادرة الى الولايات المتحدة وتحديداً في نيويورك ، في عام ١٨٨٧ انضم هلكوت الى حزب العمل الاشتراكي الامريكي ، ساعد في تأسيس نقابة التجارة في امريكا ، وقاد فصيل منشق عن حزب العمل الاشتراكي عام ١٨٩٩ ، وشكل في بداية الأمر ائتلاف

مع الحزب الديمقراطي الاشـتراكي ، ثم في عام ١٩٠١ تم تشـكيل حزب موحد بأسـم الحزب الاشـتراكي وذلك في مؤتمر انديانا بولس ، وبقي زعيماً له حتى وفاته في عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر:

Mackson Deborah , Class – Struggle Defense Work in the United States , New York , 1996 , Pp. 56 – 57.

(12) Coleman Op. Cit. , P.24.

(13) Bell , Op. Cit. , P.34.

(14) Fine , Nathan , Labor and Farmer Parties in the United States 1828 – 1928 , New York , 1928 , P.2.

(15) Coleman , Op. Cit. , P.25.

(١٦) سـانت جون : ولد في عام ١٨٧٦ في نيبورت في ولاية كنتاكي ، وكان الابن الوحيد لعائلته وتعود جذور أبويه الى ايرلندا وله أخت وحيده أسـمها (هيلين) ، أصـغر منه بعامين تنقلت أسـرته بين اكثر من مكان ، وعمل جون في المناجم وهو في سن السابعة عشر ، واستقرت عائلته في ولاية كولرادو عام ١٨٩٧ ، في عام ١٩٠٠ أصـبح جون رئيسـاً للاتحاد الغربي للعمال وقاد المظاهرات ، أصـبح من أبرز زعماء الحركة العمالية الاشـتراكية والشـخص الثاني بعد دي ليون وفي عام ١٩٠٧ تعرض لمحاولة أغتيال أدت الى شـلل في يده ، أصـبح منظماً لعمال الصـناعة في العالم ١٩٠٨ – ١٩١٤ وأمينه العام وفي عام ١٩١٨ تم اتهامه بأثارة الطبقات العمالية ، وحكم عليه بالسـجن ، ثم أطلق سراحه عام ١٩٢٣ ، توفي في سان فرانسيسكو عام ١٩٢٩. ينظر:

Mary , Martin , The Corpse on Boomerage Road , Telluride's Labor 1899 – 1908 , Western Reflections Publishing Company , 2004 , P.82.

(١٧) نقلا عن :ج. ل. هـ. كول ، رواد الفكر الاشتراكي ، ترجمة : منير البعلبكي ، ط٢ ، مكتبة النهضة ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص١١٥.

(18) Fine , Op. Cit. , P.28.

(19) Bertram D. Wolfe , A life in Tow Centuries , New York , 1981 , P. 186.

(20) Hardy , Op. Cit. , P.144.

(21)Quoted in: Bertram , Op. Cit. , P.191.

(22) Hardy , Op. Cit. , P.147.

(٢٣) وودر ويلسون : ولد في عام ١٨٥٦ في ولاية فرجينيا ، وهو سياسي واكاديمي امريكي انتمى الى الحزب الديمقراطي وترأس جامعة برينستون ، أصبح حاكماً لولاية نيوجرسي عام ١٩١١ ، أصبح رئيساً للبلاد من عام ١٩١٣ حتى عام ١٩٢١ ، توفي في عام ١٩٢٤. للمزيد ينظر: أودوزاوتر ، رؤساء أمريكا من التأسيس الى الآن دار الحكمة للطباعة والترجمة والنشر ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص٢٠٧ – ٢١٤.

(24) Carr E.H , The Bolshevik Revolution 1917 – 1923 , Vol.I , Penguin Book , London , 1953 , P.26.

(٢٥) قانون التجسس : وهو قانون فيدرالي صدر في عام ١٩١٧ بعد دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى ، ونص على اتهام أي شخص يحاول نقل المعلومات الخاصة بالقوات المسلحة وبما فيها بالاعدام أو السجن أو ينقل تقارير مضللة أو مساعدة أعداء الولايات المتحدة في أوقات الحرب من خلال التمرد أو الخيانة أو التحريض أو عرقلة التجنيد والتطوع ، ينظر: نجلاء محمد بدر الدين دياب ، السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الامريكية في عهد ودروو ويلسون ١٩١٣ – ١٩٢١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى مجلس كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مصر ، ٢٠١٦ ، ص١٨١.

(26) Bell , Op. Cit. , P.77.

(27) Hardy , Op. Cit. , P.148.

(28) Coleman , Op. Cit. , P.33.

(29) Quoted n : Miller , Sally , Vector Berger and the Promise of Constructive Socialism 1910 – 1920 , Westport. CT , London , 1973 , P.166.

(30) Bell , Op. Cit. , P.82.

(31) Quoted on : Fine , Op. Cit. , P.34.

(32) Quoted in : Ibid , P.37.

(33) Weinstein , James , The Decline of Socialism in America 1912 – 1925 , Vintage Books , New York , 1967 , P.182.

(34) Bell , Op. Cit. , P.86.

(٣٥) ليون تروتسكي : اسمه (ليف دافيدوفتش برونشتاين) ، ولد في عام ١٨٧٩ في أوكرانيا من عائلة يهودية ، أمضى سنواته الأولى في مزرعة عائلته ثم درس في مدينة أوديسا ساهم في تأسيس اتحاد العمال وكان يدعو للثورة العالمية ، ويعد من أبرز زعماء الماركسية في العالم ، ساهم في ثورة تشرين الاول عام ١٩١٧ في روسيا ، وهو مؤسس المذهب الترونسكي الشيوعي وتسلم بعد الثورة مفوضية الحرب وشكل الجيش الأحمر ، كان أحد أبرز قادة الحزب البلشفي ، عينه لينين مفوض العلاقات الخارجية ، أختلف مع ستالين ودفع حياته ثمناً لذلك الصراع إذ تم اغتياله في المكسيك عام ١٩٤٠. للمزيد ينظر: شيماء فاضل مخيبر العميري ، تروتسكي ودوره في ثورة ١٩٠٥ – ١٩٠٧ ، مجلة (الأستاذ) للعلوم الانسانية والاجتماعية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العدد (٢٢٤) ، ٢٠١٨ ، روجر براكنس ، موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي ، ج٢ ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٦٠٦.

(36) Quoted in : Coleman , Op. Cit. , P.66.

(37) Bell , Op. Cit. , P.88.

(٣٨)فرايسس روزنيز :ولد في ١٩ اذار ١٨٧٠ في لاتيفيا ,درس في مدرسة دوربي الابتدائية وفي عام ١٨٩١ بدأ يدرس في كلية الطب في جامعة توربان ولكن تم طرده من الكلية عام ١٨٩٤ بسبب نشاطه الثوري ضد السلطات وبعد

عامين استأنف دراسته ولكن هذه المرة في كلية الحقوق ولكن تم اعتقاله عام ١٨٩٧ بتهمة الانتماء الى احد التنظيمات الماركسية وبعد اطلاق سراحه انتقل الى لندن وساهم في تأسيس اتحاد الديمقراطيين الاشتراكيين واخذ يكتب مقالات عديدة في مجلة الاتحاد عن الفلسفة الماركسية وفي عام ١٩٠٤ انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي وشارك في المؤتمر الخامس للحزب وفي عام ١٩١٢ تم القاء القبض عليه وايداعه في السجن ولكنه استطاع الهروب وهاجر الى الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩١٣ وبقي هناك حتى قيام الثورة الروسية ١٩١٧ اذ عاد الى روسيا وتوفي في ٧ ايار ١٩١٩ للمزيد ينظر:

Weinstein , Op. Cit.,134.

(39)Ibid , P., 185.